وزارة التربية والتعليم العالي

نماذج قصص نجاح المعلمين

طالب اليوم قائد الغد

أ. ولاء سمير صرصور

المدرسة: الشهيد سامي طه الثانوية للبنات

نماذج قصص نجاح المعلمين

1. اسم المشروع: طالب اليوم قائد الغد

2. التعريف بالمعلم

الاسم : ولاء سمير فريد صرصور

التخصص :تربية ابتدائية

المدرسة : الشهيد سامي طه الثانوية للبنات

سنوات الخبرة : 12 سنة

3. التحدي / نقطة البداية

بدأت الفكرة من ملاحظة حاجة الطالبات إلى أدوار قيادية حقيقية داخل المدرسة وخارجها، إذ كان معظمهن يفتقر إلى فرص تتيح لهن التعبير عن آرائهن وصقل شخصياتهن و التحدي الأكبر كان كيف نحول الطالبات من متعلمات متلقيات للمعرفة إلى قياديات فاعلات يمتلكن الثقة بأنفسهن، ويتحملن المسؤولية، ويؤثرن في محيطهن. كما أن ضعف اندماج بعض الطالبات في الأنشطة المدرسية دفع إلى البحث عن مبادرة مبتكرة تمنحهن مساحة للتجربة العملية، وتُشعرهن بقيمة دورهن في المدرسة والمجتمع، ليصبحن قادرات على مواجهة تحديات المستقبل بمهارات القرن الحادي والعشرين .

4. المبادرة / التجربة

تمثلت المبادرة في إطلاق مشروع (طالب اليوم قائد الغد)، حيث خُصصت مساحة عملية للطالبات لتجربة القيادة بشكل مباشر بحيث يتم اختيار طالبة لتقديم مادة تعليمية من خلال نشاط (المعلم الصغير) ، فتتولى إدارة الحصة وتنظيم الأنشطة واستخدام الوسائل التعليمية المناسبة .

ولم تقتصر التجربة على الجانب الصفي فقط، بل امتدت لتشمل تنظيم حملات تبرع، وأنشطة توعوية، وانتخابات طلابية تحاكي الممارسات الديمقراطية، إلى جانب مشاريع بحثية مرتبطة بقضايا عالمية.

اعتمدت المبادرة على دمج التكنولوجيا (مجموعات تواصل رقمية، عروض تقديمية، مجلات إلكترونية) مما أضفى على المشروع طابعًا عصريًا وجاذبًا. وبهذا تحولت الطالبة من متلقية للمعرفة إلى قائدة مؤثرة تشارك بفاعلية في مدرستها ومجتمعها.

5. الإنجازات

ابتكار أنشطة تعليمية جديدة مثل المعلم الصغير، حيث تولّت الطالبات شرح الدروس وإدارة الصف بنجاح.

تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين عبر تعزيز قدرات الطالبات في التواصل، البحث، التفكير النقدي، والإبداع.

تنظيم حملات ومشاريع حقيقية، أبرزها حملة التبرع التي جمعت مساعدات للمحتاجين، مما عزز روح المسؤولية الاجتماعية.

إجراء انتخابات طلابية نموذجية منحت الطالبات تجربة عملية في الممارسات الديمقراطية وصنع القرار.

إنتاج مخرجات رقمية مبتكرة مثل المجلات الإلكترونية، الكتيبات البحثية حول القضايا العالمية، والمعارض الافتراضية التي وثقت إنجازات الطالبات.

6. الأثر والنتائج

- على الطالبات: اكتسبن ثقة عالية بالنفس من خلال خوض تجربة القيادة، وأصبحن قادرات على إدارة المواقف الصفية وتنظيم الأنشطة بأنفسهن. كما ساعدتهن التجربة على تطوير مهارات العرض والإلقاء، واتخاذ القرارات، والعمل بروح الفريق بالإضافة إلى تنمية قدراتهن على استخدام التطبيقات و المواقع التكنولوجية المختلفة .
- على المدرسة: تحولت المدرسة إلى بيئة تعليمية تفاعلية حيوية، ارتفعت فيها نسبة مشاركة الطالبات في الأنشطة، وزادت روح الانتماء بين الطالبات والمعلمات.
- على المجتمع المحلي: انعكس المشروع بشكل إيجابي عبر حملات التبرع والأنشطة التوعوية التي عززت العلاقة بين المدرسة والمجتمع، ورسخت قيمة العمل التطوعي.
- على المعلم نفسه: عزز المشروع شعوري بالإنجاز، وفتح أمامي آفاقًا جديدة لتطوير طرق التدريس والاعتماد على أسلوب التعلم النشط و التعلم القائم بالمشروع بدلاً من التلقين.

7. رأي مدير المدرسة بالتجربة

أكدت مديرة المدرسة أن مبادرة (طالب اليوم قائد الغد) شكّلت نقلة نوعية في العملية التعليمية داخل المدرسة ، إذ حولت الطالبة من متلقية إلى فرد قيادي نشط قادر على إدارة المواقف التعليمية والمبادرات المجتمعية.
وأكدت أن المشروع لم يقتصر أثره على تطوير شخصية الطالبات فحسب، بل أسهم في رفع مستوى التفاعل المدرسي، وزيادة الانتماء، وإبراز المدرسة كنموذج يحتذى به في تبني مشاريع تربوية مبتكرة. كما أشارت إلى أن التجربة أظهرت قدرة الطالبات على الإبداع وتحمل المسؤولية، ما يجعل تعميمها على مدارس أخرى ضرورة تربوية تسهم في إعداد جيل قيادي لمستقبل أفضل

لمشاهدة الفيديو، يُرجى النقر على الرابط التالي

https://youtu.be/-WHiHtWw4Go